

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

obeikandi.com

ما يستحب للمرء من الاستئذان على ذوات المحارم
من الأمهات وغيرهن

[٧٨٩] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي غَنْبِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْمُهَلَّبِ قَالَتْ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ أَيْنَ نَظَرُ الرَّجُلِ إِلَى عُنُقِ أُخْتِهِ ، وَإِلَى قُرْطِهَا ، وَإِلَى شَعْرِهَا؟ قَالَ : لَا ، وَلَا كِرَامَةً .

[٧٩٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنِي بِنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ فَإِنَّمَا أَنْزَلَتْ ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩] فِي ذَلِكَ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَرَى أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ عَلَى وَالِدَيْهِ ، وَلَا أَرَى عَلَى خَدْمِهِ إِذْنٌ ؛ إِلَّا فِي الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ .

[٧٩١] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَهْلِهِ ؛ فَلْيَسْتَأْذِنْ عَلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

[٧٩٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ : وَقَالَ مُزَاهِمٌ بِنُ زَقَرٍ : دَخَلَ الضَّحَّاكُ عَلَى أُمِّهِ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ : غَطَّ عَنِّي شَعْرَكَ .

[٧٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ [عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرِو الزُّهْرَانِيِّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ، قَالَ : «أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَفَإِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوءُكَ» .

[٧٩٠] انظر : الدر المنثور للسيوطي (١٠١/٥) .

[٧٩٢] الضحَّاك تقدمت ترجمته والخبر مروى عنه فى تهذيب الكمال (١٧٣/٩) .

[٧٩٣] رواه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان (٩٦٣/٢) من طريق عطاء بن يسار ، وفيه قال أبو عمر : مرسل صحيح ، ولا أعلم يستند من وجه صحيح ولا صالح .

[٧٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ،
عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَجَلَةَ قَالَ
لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ قَالَ : أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عَرِيَانَةً ؟ قَالَ : لَا ،
قَالَ : فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا .

[٧٩٥] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ [عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ] الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يَحْدُثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخْوَاتِي ؟ قَالَ : أَتُحِبُّ أَنْ تُطِيعَ رَبَّكَ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِنَّ .

[٧٩٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَامِرٍ : فِي
الاسْتِئْذَانِ عَلَى الْأُمِّ ، قَالَ : يُشْعِرُهَا بِالتَّحْنُحِ .

[٧٩٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ،
حَدَّثَنَا صَبَاحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنْ الزُّهَيْرِيِّ ، عَنْ هُذَيْلِ الْأَعْمِيِّ الْأَوْدِيِّ قَالَ :
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَأْذِنُوا عَلَى أُمَّهَاتِكُمْ .

[٧٩٤] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٥) بنحوه وعزاه لابن جرير عن زيد بن أسلم .

[٧٩٥] وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٣/٥) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وابن

المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا ،
وَمَا يُقَالُ لَهُ عِنْدَ تَوَدَاعِهِ

[٧٩٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَرْثَاشٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ سَفْرًا وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي فَبَالِي أَىِ الثَّلَاثَةِ أَدْفَعُهَا ؟ إِلَى أَبِي أُمٍّ إِلَى أَخِي أُمٍّ إِلَى ابْنِي ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَمَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيْنَهُنَّ الْعَبْدُ فِي بَيْتِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ ، يَقْرَأُ فِيْنَهُنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَقَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَقَرْتُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَأَخْلَفْنِي بِهِنَّ فِي أَهْلِي وَمَالِي ، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَدَوْرٌ حَوْلَ دَارِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ» .

[٧٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ يُعْطِي النَّاسَ عَطَايَاهُمْ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ بِأَحَدٍ مِنْ هَذَا بَكَ ؟ قَالَ : أَحَدْتُكَ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُخْرَجَ فِي سَفَرٍ ، وَأُمُّهُ حَامِلَةٌ بِهِ ، فَقَالَتْ : تَخْرُجُ وَتَدْعُنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ؟ فَقُلْتُ : اسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَا فِي بَطْنِكَ ، فَخَرَجْتُ ، ثُمَّ قَدِمْتُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ مَاتَتْ ، فَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ ، فَإِذَا نَارٌ عَلَى قَبْرِهَا ، قُلْتُ لِلْقَوْمِ : مَا هَذِهِ النَّارُ ؟ فَتَفَرَّقُوا عَنِّي ، فَقُلْتُ لِأَقْرَبِهِمْ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ قَبْرِ فُلَانَةٍ نَرَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِسُوءَةٍ ، قَوْمًا ، مُرُّ بِنَا ، فَأَخَذْتُ الْمِعْوَلَ حَتَّى انْتَهَيْتُنَا إِلَى الْقَبْرِ فَحَفَرْنَا ، فَإِذَا سِرَاجٌ وَإِذَا هَذَا الْغُلَامُ يَدْبُ ، فَقِيلَ لِي : هَذِهِ وَدَبِعَتْكَ ، لَوْ كُنْتَ اسْتَوْدَعْتَ أُمَّهُ لَوَجَدْتَهَا . فَقَالَ عُمَرُ : لِهَوِّ أَشْبَهَ بِكَ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ .

[٨٠٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بْنُ مَجْمَعٍ

[٧٩٨] أوردته السيوطي في جامع الأحاديث (٦٢٢/٥) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٧٥٣٥) وعزاه للحاكم في المستدرک ، والخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٠٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند الوداع (٢٦٠٠) والترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ما ودع إنساناً (٣٤٤٣) من طريق عبد الله بن عمر ، وقال : حسن صحيح غريب .

الضبيّ ، عن قزعة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صحبتُ عبدَ الله بن عمر من مكة إلى المدينة ، فلما أردت أن يفارقني شيعني فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قَالَ لُقْمَانُ : إِنْ أَلَّهَ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئاً حَفِظَهُ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)).

[٨٠١] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبِرْزَازُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ أَنبَانَا أَبُو سَنَانٍ ضَرَارُ بْنُ مَرْءَةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ وَقُزْعَةَ قَالَا : شِيعْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : ((مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ ، وَلَكِنْ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ ، وَأَمَانَتَكُمْ ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ)).

[٨٠٢] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ قُزْعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : شِيعْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)).

[٨٠٣] حَدَّثَنَا أَبُو عَيْبَةَ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنبَسَةَ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ جَلِيسًا لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ آتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرَرْتُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسَلَّمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعُكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا إِذَا سَافَرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : ((أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)).

[٨٠٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنْدِ الْخَلْتِيُّ ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْجَمَالِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : آخَرُ مَا وَدَّعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَإِنِّي مَعَهُ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ : أَتُرَاكَ غَادِيًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَخَذَ يَدَيَّ فَعَمَزَهَا ، وَقَالَ : أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ .

[٨٠١] تقدم [٨٠٠]

[٨٠٢] تقدم [٨٠٠]

[٨٠٣] تقدم [٨٠٢]

[٨٠٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا دع إنساناً (٣٤٤٢) من طريق ابن عمر وقال : غريب . البقيع : بالغين المعجمة . الأصل فى اللغة : الموضع الذى فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وبه سمي بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة وهى داخل المدينة . معجم البلدان (٢٠٥٢) .

[٨٠٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ،
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْكَلَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُزَاهِمُ بْنُ زُفَرِ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ
خُوَظَمَةَ ، عَنْ نَفْعَانَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا فَلْيُودِعْ إِخْوَانَهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَدَى دُعَائِهِمْ
الْبِرْكَةَ» . . .

[٨٠٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الرَّقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ
ابْنُ عَمْرَانَ ، عَنْ ابْنِ لَهْبَعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَدِعَ رَجُلًا قَالَ : «رَوَدَكَ اللَّهُ
التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ» .

[٨٠٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
ابْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ يَقُولُ : أَتَيْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ أَوْدَعَهُ لَسَقَرِ أَرْدَنَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلَا أَعْلَمُكَ يَا بَنَ أَخِي شَيْئًا
عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْوَدَاعِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «رَقُلْ : أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ
الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ» .

[٨٠٨] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرْفُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا
فَأَوْصِنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَتَى ؟» . قَالَ : غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخَذَ
بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ : «فِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي كَنَفِهِ زَوَدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ
وَوَجَّهَكَ، لِلْخَيْرِ حَيْثُ كُنْتَ أَوْ أُيْمَمَا كُنْتَ» . شَكَ سَعِيدٌ فِي إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ .

[٨٠٥] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٧٤٧٣) وعزاه لابن عساكر من طريق
زيد بن أرقم .

[٨٠٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٤٥) (٣٤٤٤) من طريق أنس بن
مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

[٨٠٧] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٧٤٨٠) وعزاه من طريق
أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٠٨] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٧٤٨٤) وعزاه لابن السني عن أنس بن
مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ما يستحب للمرء إذا قدم من سفر من القول والعمل

[٨٠٩] حَدَّثَنَا عمرُ بنُ شُبَّةَ بنِ عبيدة ، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ عَابِدُونَ سَائِحُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، نَصَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ وَصَدَّقَ وَعَدَّهُ ، وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ وَحَدَهُ» .

[٨١٠] حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ منصور الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا معمرُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ ، أَلَّا أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا خَرَجَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ غَزْوَةٍ» .

[٨١١] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمِ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ أَخُو أَبِي حِرَّةَ ، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي إسحاق ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ قَالَ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .

[٨١٢] حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ منصور الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا معمرُ ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ» .

[٨٠٩] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب التكبير إذا علا شرفاً (٢٩٩٤) من طريق عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، والترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ركب الناقة (٣٤٤٧) وقال : هذا حسن غريب من هذا الوجه .

[٨١٠] تقدم [٨٠٩] .

[٨١١] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب ما يقول إذا رجع من الغزو (٣٠٨٥) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨١٢] أخرجه البخارى كتاب : الجهاد والسير ، باب الصلاة إذا قدم من سفر (٣٠٨٨) من طريق كعب بن كعب رضى الله عنهم ، ومسلم : كتاب الصلاة ، باب استحباب ركعتين فى المسجد لمن قدم من سفر (٦٨) .

[٨١٣] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ بِنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْهُمْ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ ، قَدِمَ ضَخَى فِيمرًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي فِيهِ ثُمَّ يَجْلِسُ» .

[٨١٤] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : «آيُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .

[٨١٥] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ ثَابِتِ الْبِرَازِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَرْجِعُهُ مِنْ خَيْبَرَ : «آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .

[٨١٦] حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَيْةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي مَجَلَزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ أَنْ يَغْتَسِلَ .

[٨١٣] تقدم [٧٧٧] .

[٨١٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قدم من السفر (٣٤٤٠) من طريق

البراء بن عازب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٨١٥] تقدم [٨١١] .

[٨١٦] أبو مجلز تقدمت ترجمته .

٤ - باب

ما يستحب للمسافر إذا نزل منزلاً من القول والعمل

[٨١٧] حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق أخو إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي أويس ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس ، عن سهل بن أبي صالح ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ» .

[٨١٨] حَدَّثَنَا علي بن داود القنطري ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حَدَّثَنَا حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه قال : أشهد بالذي فلق البحر لموسى لسمعت صهيباً يقول : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ نَزُولَ قَرْيَةٍ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلَنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلَنَ؛ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَمِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ أَهْلِهَا» .

[٨١٩] حَدَّثَنَا علي بن داود القنطري ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَسيْدٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛

[٨١٧] أخرجه أبو داود: كتاب الجهاد ، باب في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق (٢٥٦٩) ، والترمذي كتاب: الأدب ، باب (٧٥) (٢٨٥٨) من طريق سهل بن أبي صالح ، وقال : حسن صحيح . عرستم : التعريس : نزول المسافر آخر الليل ساعة للإستراحة . لسان العرب (عرس) .

[٨١٨] رواه الطبراني في الكبير (٣٩/٨) وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٦/٦) والحاكم في المستدرک : كتاب المناسك ، باب الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها (٤٤٦/١) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : هذا حديث صحيح . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وابنه وكلاهما ثقة .

[٨١٩] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) من طريق ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ : «اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَمْنَ ، وَرَبُّ الْأَرْضَيْنِ وَمَا أَقْلَمْتَ ، وَرَبُّ الرِّيَّاحِ وَمَا دَرَّتْ ، وَرَبُّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ خَيْرَ أَهْلِهَا ، وَبَغُضْ إِلَيَّ شِرَارَهُمْ» .

[٨٢٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَى عَنْ عَفَّانِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ .

[٨٢١] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُودِعَهُ بَرَكَتَيْنِ» .

[٨٢٢] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْقَةَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «بَلَّغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ» .

[٨٢٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَارًا وَرِزْقًا وَاسِعًا» .

[٨٢٠] أخرجه الترمذي: كتاب الدعوات ، باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً (٣٤٣٧) وقال: حسن صحيح غريب . وابن ماجه : كتاب الطب ، باب الفزع والأرق وما يتعود منه (٣٥٤٧) من طريق خولة بنت حكيم .

[٨٢١] أخرجه الدارمي في السنن : كتاب الاستئذان (٢٨٥/٢) وفيه : قال عبد الله : عثمان بن سعد ضعيف وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٨/٥) من طريق فضالة بن عبيد بن عمير .

[٨٢٢] رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٨/٥) بنحوه من طريق فضالة بن عبيد بن عمير .

[٨٢٣] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٣٨١٥٧) وعزاه للدلمي في مسنده من طريق

ابن عباس .

[٨٢٤] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدِ الْقُدُوسُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - حَدَّثَنِي شَرِيحُ بْنُ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ : « يَا أَرْضُ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَكَلَدٍ » .

[٨٢٥] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَازُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَّاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنْ مِنْ أَحْمَدِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ سَفَرًا أَنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُمْ جَمِيعًا سَوَاءً ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ » .

[٨٢٤] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذا نزل منزلاً (٣٦/٢) والحاكم في المستدرک : كتاب الجهاد ، باب الدعاء إذا نزل في السفر في مقام (١٠٠/٢) بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : هذا حديث صحيح . وقال النووي في رياض الصالحين (٤١٦) : (والأسود) : الشخص . قال الخطابي : (وساكن البلد) هم الجن الذين هم سكان الأرض ، والبلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان ، ولم يكن فيه بناء ومنازل . قال : ويحتمل أن المراد «بوالد» : أبلis (ومالود) : الشياطين .

[٨٢٥] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ - باب

يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ

أَنْ يَحْمَلَ مَعَهُ الْمِرْأَةَ وَالْمُكْحَلَةَ

[٨٢٦] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عِبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَعْدَ الْأَنْصَارِيَّةَ تَقُولُ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ كَرَّمَ تَفَارِقَهُ الْمِرْأَةَ وَالْمُكْحَلَةَ تَكُونَانِ مَعَهُ» .

[٨٢٧] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الْخَلَنَجِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْبَيْعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ زَكْرِيَّا ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أُمِّ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ لَمْ تُزَايِلْهُ الْمِرْأَةُ وَالْمُكْحَلَةَ يَكُونَانِ مَعَهُ» .

[٨٢٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ بْنِ يَعْلَى التَّقْفِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءٍ : الْمِرْأَةَ ، وَالْمُكْحَلَةَ ، وَالْمِذْرَى ، وَالسَّوَاكَ ، وَالْمِشْطَ» .

[٨٢٩] حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عِبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُسْلِمِ الْجَزْرِيِّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِسِتِّ : بِالْمِرْأَةِ ، وَالْقَارُورَةِ وَالْمِشْطِ ، وَالْمِقْرَاضِ ، وَالسَّوَاكِ ، وَالْمُكْحَلَةَ» .

[٨٢٦] ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٥/٢٠١ ، ٩/٥٦) من طريق أم سعد الأنصارية رضى الله عنها .

[٨٢٧] تقدم [٨٢٦] .

[٨٢٨] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٧١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية وهو متروك .

[٨٢٩] تقدم [٨٢٨] .

[٨٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ [عَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ] الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو
ابن جَبَلَةَ ، حَدَّثَنَا دِفَاعُ بْنُ دَعْفَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَيْفِيٍّ مِنْ وَلَدِ صَهْبِيِّ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ صَهْبِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ
مَضْجَعِكُمْ ؛ فَإِنَّهُ مِمَّا يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

[٨٣١] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ [عَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ] الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

[٨٣٠] أخرجه الترمذى : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى الاكتحال (١٧٥٧) من طريق ابن
عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالنَّسَائِيُّ كِتَابُ : الزينة ، باب الكحل
(١٥٠/٨) ، وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٣٥٤/١) . الْإِثْمِدُ : حَجَرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ الْكحل ،
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْكحل . وَقِيلَ : هُوَ الْكحلُ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ : شَبِيهِ بِهِ . لِسَانُ الْعَرَبِ
(ثمذ) .

[٨٣١] أخرجه الترمذى : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى الاكتحال (١٧٥٧) من طريق
جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنُ مَاجَةَ كِتَابُ : الطب ، باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٦) . وَفِي الزوائد :
إِنَّ الْمَتْنَ أَخْرَجَهُ عُرْوَةُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ جَابِرٍ . وَلَمْ يَبَيِّنْ إِسْنَادَ حَدِيثِ جَابِرٍ .

٦ - باب

ما جاء فيما يُستحب من البكور في الأسفار وطلب الحاجات

[٨٣٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ الْكُوفِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ [البزاز] ، وَنَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاعِقَانِي قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْجُدْعَانِي ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٤] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ الْبِزَازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

[٨٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ عَبْدُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكْرِ الضَّبِّي ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ يَوْمَ الْخَمَيْسِ وَهُوَ يُرِيدُ تَبُوكَ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٢] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ الْإِبْتِكَارِ فِي السَّفَرِ (٢٦٠٦) وَالتِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ بِالتَّجَارَةِ (١٢١٢) مِنْ طَرِيقِ صَخْرِ الْغَامِدِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَابِرٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ مَا يَرْجَى مِنَ الْبُرْكََةِ فِي الْبُكُورِ (٢٢٢٨) وَفِي الزُّوَائِدِ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ .

[٨٣٣] أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ مَا يَرْجَى مِنَ الْبُرْكََةِ فِي الْبُكُورِ (٢٢٢٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ .

[٨٣٤] [٨٣٣] .

[٨٣٥] أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ مَا يَرْجَى مِنَ الْبُرْكََةِ فِي الْبُكُورِ (٢٢٣٧) بِنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي الزُّوَائِدِ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ (٥١/٢) . الْغُرْزُ : رِكَابُ كُورِ الْجَمَلِ . لِسَانُ الْعَرَبِ (غُرْزٌ) .

[٨٣٦] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ [ح] ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَدَّادُ بَيْخَدَادٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ» .

[٨٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ السَّبْتِ» .

[٨٣٨] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّنَاعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [ح] ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرِ الْغَامِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .
(وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ) .

[٨٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ قَزَّعَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسْتَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَمَصِيِّ أَبُو عَتَبَةَ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٦] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ فُورَى بِغَيْرِهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ (٢٩٥٠) مِنْ طَرِيقِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٣٧] أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٦١/٤) مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بِلَفْظِ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسَاهَا» . وَقَالَ : رَوَاهُ الْبِزَارُ .

[٨٣٨] تَقَدَّمَ [٨٣٢] .

[٨٣٩] تَقَدَّمَ [٨٣٣] .

[٨٤٠] أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ مَا يَرْجَى مِنَ الْبَرَكَةِ فِي الْبُكُورِ (٢٢٣٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِي الزَّوَائِدِ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

[٨٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ [الدمشقي] ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسَاتِهَا». قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ : هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ خَطَأٌ .

[٨٤٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الْكِرْمَانِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْخُبَابِ ، عَنْ عَمْرِو الْعَكْلِيِّ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةٌ فَاطْلُبْهَا إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَا تَطْلُبْهَا لَيْلًا ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَاطْلُبْهَا بُكْرَةً ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٤١] تقدم [٨٤٠] .

[٨٤٢] أخرجه الترمذي: كتاب البيوع ، باب ما جاء في التبكير بالتجارة (١٢١٢) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/٨) وقال : رواه الطبراني وفيه : عمرو بن مساور وهو ضعيف .

٧ - باب

يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ

أَنْ يَسْلِمَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ

[٨٤٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي مَرِيْمٌ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدَكُمْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ» .

[٨٤٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلَيْدِ الْغُبَرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَزَقِ الثُّعْلَبِيُّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِي حَجَجَ فَقَالَ لِي : «يَا أَنَسُ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ؛ يَزِيدُ فِي عُمْرِكَ ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي ؛ تَكْتُرُ حَسَنَاتِكَ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ؛ يَكْتُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ» .

[٨٤٥] حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنِيْسَةَ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْعَالِيَةِ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَسَلَّمْتُ .

[٨٤٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَجَاعٍ ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَاتِكَةِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَنَسُ ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ؛ يَكْتُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ» .

[٨٤٣] أخرجُه الحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، بَابُ التَّسْلِيمِ وَالتَّسْمِيَةِ (٤٠٢/٢) ، وَالسِّيَوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْثَوْرِ (٥٩/٥) وَذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٤١٥٤٥) وَعِزَّاهُ لِلْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٤٤] ذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٤٣٥٧١) وَعِزَّاهُ لِابْنِ عَدِي فِي الْكَامِلِ ، وَالعَقْلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٤٥] أَبُو خَلْدَةَ ؛ خَالِدُ بْنُ دِينَارِ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيُّ ، الْبَصْرِيُّ الْخِيَاطُ ، كَانَ مَأْمُونًا وَكَانَ خِيَارًا مُسْلِمًا صَدُوقًا ، وَقَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ : أَبُو خَلْدَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ . وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ الثَّقَاتِ . مَاتَ سَنَةَ (١٥٢هـ) . تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٤٦/٥) .

[٨٤٦] تَقْدِمُ [٨٤٤] .

[٨٤٧] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ
الْحَمَصِيِّ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسِرَةَ الْأَلْهَانِيِّ ، عَنْ
أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ قَالَ : الرَّجُلُ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِالسَّلَامِ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ
يُدْخَلَهُ الْجَنَّةَ .

[٨٤٧] أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهَلِيُّ ؛ صَدَى بْنُ عَجَلَانَ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَزِيلُ حَمَصٍ ،
رَوَى عُلَمَاءَ كَثِيرًا . وَرَوَى أَنَّهُ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَغَنَى أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَرِنِي بِعَمَلٍ . قَالَ : ((عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ)) . فَكَانَ أَبُو أَمَامَةَ وَأَمْرَأَتُهُ ،
وَخَادِمُهُ لَا يَلْفُونَ إِلَّا صِيَامًا . مَاتَ سَنَةَ (٨٦هـ) . الْإِصَابَةُ (٩٥٤٦) أَسَدُ الْغَابَةِ
(٥٦٩٥) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٨٦) .

٨ - باب

ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه

وما للبادي فيه من الفضل وجزيل الثواب

[٨٤٨] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبْدُ بَنِي الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ خَدَّامٍ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا التَّقِيُّ الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا قَسِمَتْ ؛ بَيْنَهُمَا سَبْعُونَ مَغْفِرَةً : تِسْعَةٌ وَسِتُونَ لِأَحْسَنِهَا بَشْرًا» .

[٨٤٩] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الثَّمَّارُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا الْجَوَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا التَّقِيُّ الْمُسْلِمَانِ فَسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَتَصَافَحَا نَزَلَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةٌ رَحْمَةٍ ؛ لِلْبَادِي تِسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ» .

[٨٥٠] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مَذْرُكٍ الْقَاصِ ، حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمَصَافِحَةُ تَزِيدُ فِي الْوُدِّ .

[٨٥١] حَدَّثَنَا [أَبُو حَفْصٍ] عَمْرُ بْنُ مَذْرُكٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمَصَافِحَةُ» .

[٨٤٨] أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأخرج أبو نعيم في الحلية (١٠/١٢٤) حديثاً بلفظ «إِذَا التَّقِيُّ الْمُسْلِمَانِ قَسِمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةٌ رَحْمَةٍ ؛ تِسْعُونَ لِأَحْسَنِهَا» .

[٨٤٩] أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم ، وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٢٤٥) وعزاه للحكيم الترمذي في النوادر ، وأبو الشيخ في العظمة من طريق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٥١] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٣٤٧) وعزاه للحاكم في الكنى عن أبي أمامة .

[٨٥٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْجَزْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُبْلَةُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ الْمُصَافِحَةُ» .

[٨٥٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنْدِ ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْجَمَالِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : آخِرُ مَا وَدَّعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ؛ فَإِنِّي مَعَهُ بِالْبَيْعِ فَقَالَ : أَتَرَكَ غَادِيًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فغَمَزَهَا وَقَالَ : اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، أَتَدْرِي مَا غَمَزَ بِيَدِي إِيَّاكَ ؟ هَذَا قُبْلَةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ الْمُؤْمِنِ .

[٨٥٤] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ حَجَّ فَلَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتَهُ أُعْجِبْتُهُ ، وَصَافِحَنِي ، وَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِي .

[٨٥٥] حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هَلَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قِيلَ لِشُعْبَةَ : الْعَطَارُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَزْرَةَ يَحْدُثُ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ مَتَقَهَّلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَافِحَهُ» .

[٨٥٢] أوردته السيوطي في جامع الأحاديث (٧٢٦/٤) وقال فيه : رواه المحاملي في أماليه ، والديلمي في مسند الفردوس (٤٦٤٩) والمناوي في فيض التفسير (٦٠٩٠) وقال : رواه المحاملي في أماليه والديلمي والخراطي وابن عدى وابن شاهين كلهم عن أنس بن مالك ، وفيه عمر بن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدى : وروى عن عمه مناكير وأحاديثه غير محفوظة . وانظر اتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٨٠/٦) من طريق أنس بن مالك .

[٨٥٣] تقدم [٨٠٤] .

[٨٥٤] يحيى بن يعمر ؛ أبو سليمان البصري ، قاض مرو ويكنى أبا عدى . أول من نقط المصحف ، كان من علماء التابعين ؛ عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب ، من كتاب الرسائل الديوانية ، وكان من أوعية العلم وحملة الحجة وكان ذا لسان وفصاحة . وكان من فصحاء أهل زمانه . مات سنة (١٢٩هـ) تهنيب الكمال (٢٦٦/٢٠) سير أعلام النبلاء (٥٤٨) .

[٨٥٥] متقهَّل : أى سىء الحال . لسان العرب (قهل) .

[٨٥٦] حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا عَلَى بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زياد بن فياض ، عن تميم بن سلمة : أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب لَقِيَ أَبَا عُبَيْدَةَ بن الجراح فصافحه ، وَقَبِلَ عُمَرُ يَدَهُ وَتَحِيًّا بِبِكْيَانٍ .

[٨٥٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن منصور الرَّمَادِيُّ ، حدثنا زيد بن الحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي بِكَرِ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي ، حدثنا الحسن ، عن البراء بن عازب : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ وُضُوئِهِ رَدَّ عَلَيْهِ ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَصَافَحَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتُ أَرَى هَذَا إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ الْأَعْجَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا ، تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا» .

[٨٥٨] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بن محمد الدُّورِيُّ ، حدثنا الأسود بن عامر شاذان ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قَالَ : «مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ» .

[٨٥٩] حَدَّثَنَا بَنَانُ بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَرُدُّوْا عَلَيْهِ كَانَ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٌ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمُ السَّلَامَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوْا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَلَأْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبٌ» . أَوْ قَالَ : «أَفْضَلٌ» .

[٨٥٧] أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه البزار ، والطبراني . وتحاتت : تساقطت .

[٨٥٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في فضل من بدأ بالسلام (٥١٩٧) من طريق أبي أمامة بلفظ «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ» ، والإمام أحمد في مسنده (٢٥٤/٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤) .

[٨٥٩] أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٢٩/٨) وقال : رواه البزار بإسنادين ، والطبراني بأسانيد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني